

المحاربون القدماء يحيون ذكرى رحيل القائد المؤسس حافظ الأسد

damaseyes.com/article.php



15:22:00 2019-06-11

عيون دمشق - د. لبنى مرتضى

بمناسبة الذكرى التاسعة عشرة لرحيل القائد المؤسس حافظ الأسد أحيا المجلس المركزي لرابطة المحاربين القدماء وضحايا الحرب في الجمهورية العربية السورية هذه الذكرى في مقر الرابطة بالمزة صباح يوم 10/6/2019م بحضور اللواء المظلي عدنان مخلوف رئيس المجلس المركزي وأعضاء المجلس وعدد كبير من الضباط المحاربين القدماء.

بدأت الفعالية بالوقوف دقيقة صمت على روح القائد المؤسس وأرواح شهداء الوطن وغُزف النشيد الوطني للجمهورية العربية السورية ثم ألقى العميد د. ليلى كركز نائب رئيس المجلس المركزي للرابطة كلمة استعرضت فيها مراحل حياة القائد المؤسس السيد الرئيس حافظ الأسد، وقالت: إن يوم العاشر من حزيران عام 2000م كان يوماً أليماً على سورية، فقد رحل قائد شهد العالم كله بحكمته وشجاعته بعد عمر مديد اتسم بالكفاح والنضال حيث غدت سورية في عهده قلب العروبة النابض وقلة للمقاومة العربية الأولى في مواجهة السياسات الصهيونية والغربية.

وأضافت: عندما يكون القائد بحجم أمة يصعب للكلمات أن تجسد كل مسيرته في النضال السياسي والعسكري، فالقائد الخالد وعلى مدى ثلاثة عقود كان الضمير القومي لسورية والوطن العربي كله وما زالت سجايه باقية في قلوب شعبه عبر قائد تسلم الأمانة بجدارة هو السيد الرئيس الفريق بشار الأسد الذي قاد الوطن في أصعب مرحلة وانتصر.

بعدها القى اللواء المتقاعد د. جابر سلمان - عضو المجلس المركزي - رئيس اللجنة الثقافية كلمة قال فيها: العظماء حياتهم الأهم والأعم، تبدأ عندما يغادرون بأجسادهم.. أليسوا هم الطيف الذي يختزل حدود المكان، ويتجاوز أبعاد الزمان؟!!

إن مصدر انبعاث طيف العظماء هو الأثر الذي تصطبغ به مسيرة كفاحهم، وخلود الأثر بصمات مستمدة من الشعب الذي تحيا به ومعه لتصبح أكثر التحاماً بمحيطها وأدق التصاقاً بطرفي المعادلة: الشعب والقائد الذي ينتمي فكراً إلى الشعب.

وأضاف: إن مسيرة نسجت عباءتها وصغت قلايدها، وواكبت انطلاقتها ثلاثين عاماً، حري بمن ارتوى من نهرها أن يكون أميناً على رسالتها وفيماً لمبادئها، فمع من حمل الراية.. ربان نهجك نمضي، ومن معين مدرستك ننهل، وسيبقى ربيعك متجدداً أبداً في نسيج الذاكرة.

ثم ألقى اللواء المتقاعد اسبر عبود – نائب رئيس مجلس إدارة مجلة الرابطة كلمة بهذه المناسبة قال فيها: مناسبة جلييلة نحياها اليوم، هي ذكرى رحيل قامة باسقة في تاريخ سورية المعاصر، تُسجل لرابطة المحاربين القدماء الذين عاصروا القائد المؤسس السيد الرئيس حافظ الأسد وإنني أرى أن ما قاله السيد الرئيس الفريق بشار الأسد عن شخصية الراحل الكبير المتميزة في كل شيء هو بطاقة عبور لكل قائد أراد أن يترك بصمته في التاريخ حين قال: (إن القادة الذين يدخلون التاريخ من بوابة الوطن يدخلون إلى عالم الخلود من البوابة ذاتها).

وأضاف: اسمحو لي أيها الرفاق، وبحكم الخدمة تحت قيادته لمدة عشرين عاماً، أن أنقل بعض مشاهداتي، لقد كان يتابع شؤون المواطنين بدقة ويسهر على حلها، بالتوازي مع محبته لأبنائه العسكريين في القوات المسلحة جميعاً، لقد تعلمنا من الكثير ونهلنا من خصاله وأفعاله، ويحق لكل مواطن سوري أن يفخر ويفتخر به قائداً مؤسساً وصاحب رؤية استراتيجية أعطت ثمارها وطناً قوياً قادراً على تحدي الأعاصير ومواجهة المؤامرات.

وفي الختام ألقى اللواء محمد حسن علي – مدير إدارة التوجيه المعنوي الأسبق في وزارة الداخلية قصيدة بعنوان: (الرحيل إلى عالم الخلود) أجمل فيها سجايا القائد المؤسس، منطلقاً من مآثر التاريخ العربي وصولاً إلى اليوم، كما ألقى الشاعر حكمت فرح قصيدة بعنوان: (سليل المجد) تحدث فيها عن مآثر القائد الراحل ودوره الرائد في إحياء صحوة عربية جديدة في وجه الطامعين.







